

تاج العروس من جواهر القاموس

ويروي : إذا ازْدَرَدَتْ وهذا أنشده المصنف في كتابه البصائر . ج : أطفارُ
وأطافيرُ وقد سبق المصنف في الرد على الجوهري الصاغاني . وقد تمّ حل
شيخنا من طرّف الجوهريّ بجوابٍ كاد أن يكون الصواب قال : عبارة
الجوهريّ الطُّفُّرُ جمعه أطفارُ وأطفُورُ أطافيرُ كذا في أكثر أصولنا وهو
صوابٌ بل هو أصوب من عبارة المصنف لأنّه أعطى كلّ جمعةٍ لمُفْرَدَه فالأطفار جمع
طُفُّر كعُنُقٍ وأعناقٍ والأطافيرُ جمعةٌ أطفُور كما هو ظاهر . وكلام المصنف يؤهّم
أنّ كلاً من الأطفار والأطافير جمعٌ لطُفُّر وليس كذلك بل الأطفار جمع أطفُور
المفرد أو جمع لأطفار الجمع فيكون جمع الجمع ووقع في بعض نسخ الصحاح
زيادةٌ واو قبل أطافير فأوهم أنّها عاطفة وأنّ أطافير وأطفُور وأطفار كلّ
منها جمع لطُفُّر المفرد وزيادة الواو تحريفٌ لا ينبغي حملُ كلام الجوهريّ على
ثبوتها وإعلم انتهى . قلت : نسخ الصحاح كلها بثبوت الواو وليس في واحدة
منها بحذفها أصلاً وكذلك النسخة التي نقل منها الصاغانيّ وصاحبُ اللسان
وهما ثم ما ذكره من كون الأطفار جمع الجمع فقد قال اللّيث : الطُّفُّرُ
طُفُّرُ الإصبع وطُفُّرُ الطائر والجميع أطفارُ وجماعة الأطفار أطافيرُ وهو
في الأشعار جيدٌ جائز . وقال غيره : الجمع أطفارُ وهو الأطفُور وعلى هذا قولهم :
أطافير لا على أنّه جمع أطفار الذي هو جمعة طُفُّر لأنّه ليس كلّ جمعةٍ يجمع
ولهذا حمل الألفش قراءة من قرأ " فرُّهْنُ مقبوضة " على أنّه جمعة
رهْنٍ ويجوز قلّته لئلا يضطرّ به إلى ذلك أن يكون جمع رهان الذي هو جمع
رهْنٍ . وأما من لم يقلّ إلا طُفُّر فإنّ أطافير عنده مُلاحقةٌ له بباب
دُمْلُوج بدليل ما انضاف إليها من زيادة الواو معها قال ابنُ سيده : هذا
مذهبُ بعضهم . وإذا عرفت ذلك فاعلم أنّّه لا توهّم في كلام المصنف كما
زعّمه شيخنا . فتأمّل . والأطفار : الطَّوِيلُ الأطفار العريضُها ولا
فعلاء لها من جهة السماع كما يقال : رجلٌ أشعرٌ للطَّوِيلِ الشَّعر
ومنسّم أطفارُ كذلك قال ذو الرُّمّة :
بأطفارٍ كالعمودٍ إذا اصمّعدت ... على وهلٍ وأصفارٍ كالعمود .
وظفره يطفّره بالكسر وطفّره تطفّيراً وأطفاره المضبوط في النسخ بفتح
الهمزة وسكون الطاء والصواب اطفّره بتشديد الطاء كافتعله وكذلك اطفّره

بالطاء المشددة إذا غرَزَ في وجهه طُفِرَه ويقال : طَفَّرَ فُلانٌ في وجهه .
فُلانٍ إذا غرَزَ طُفِرَه في لحمه فعَقَرَه وكذلك التَّطْفِيرُ في القيثارة .
والبيطايخ وكل ما غرَزَتْ فيه طُفِرَكَ فشدَّ خِنتَه أو أثَّرتَ فيه فقد طَفَّرَتْه .
من المجاز : رَجُلٌ مُقَلَّامٌ الطُّفْرُ عن أذى الناس أَيْ قليلُ الأذى ويقال :
إِنَّه لمَقْلُومٌ الطُّفْرُ أَيْ لا يُنْكَي عَدُوًّا أو كَلِيلُهُ أَيْ الطُّفْرُ عن
العداء أَيْ مهينٌ قال طرفة : .
" لَسْتُ بالفاني ولا كَلِّ الطُّفْرُ "